الثورة
الاثنين 21 رجب 1433 هـ الموافق 11 يونيو 2012م العدد 17373

5 ملايين طالب وطالبة.. رقم يستدعي السؤال

امتحانات النقل في بؤرة التقييم

تحقيق /
نجلاء علي الشيباني

أنهى طلبة المرحلة الثانوية والأساسية امتحانات النقل في ظل إجراءات منظمة كما يفيد المختصون التربويون المشرفون على عملية سير الامتحانات في المحافظة وأمانة العاصمة والمناطق المتضررة من جراء الأزمة في بلادنا حيث أكدوا أن امتحانات النقل سارت بصورة هادئة وطبيعية دون حدوث أي مشكلات يمكنها أن تعرقل سير العملية الامتحانية حيث تمت بالشكل المطلوب والمتوقع له هذا العام الذي قيل عنه أنه أفضل حالا من العام السابق.

*** فماذا عن تقييم امتحانات النقل؟ وماذا قدم المختصون التربويون لمعالجة المشكلات التي طرأت خلال هذه الامتحانات وصولا إلى نسب نجاح جيدة؟ كل هذه التساؤلات نسلط عليها الضوء من خلال هذا التحقيق..:**

على الواقع أنهى طلبة النقل الأساسي والثانوي امتحاناتهم حيث بلغ عدد المتقدمين ما يقارب الخمسة ملايين طالب وطالبة حيث أكد نائب وزير التربية والتعليم الدكتور عبدالله الحامدي خلال تفقده لسير العملية الامتحانية في عدد من المدارس بأمانة العاصمة على ضرورة تحقيق العدالة بين الطلاب والطالبات بما يشعرهم بالرضى في تكافؤ الفرص فيما بينهم ليكون تنافسهم شريفا للمراتب المتقدمة منوها بأن الامتحانات هذا العام سارت بصورة أكثر هدوءاً من العام الماضي بعيدا عن أي مخاوف صاحبت الطلبة وأولياء أمورهم، منوها بأنه تم الانضباط العام خلال العملية الامتحانية من قبل الطلاب والمراقبين ورؤساء المراكز الامتحانية.. متمنيا للطلبة التوفيق والوصول إلى أعلى درجات التفوق والنجاح.

آليات فحص

ومن ناحيته يوضح/ شكري الحمامي مدير عام الامتحانات بوزارة التربية والتعليم بأن الوزارة ألتزمت بالتقويم المدرسي الخاص بامتحانات النقل وقامت بإصدار التعميمات إلى كافة مكاتب التربية بالمحافظات خلال المدة المحددة وإلزام كافة المدارس والمؤسسات التعليمية بالمواعيد المحددة والقرار الوزاري رقم (٣٠٠) لسنة ٢٠١١م لبدء امتحانات صفوف النقل بالمدارس لعموم المراحل وقد تمت امتحانات النقل بصورة جيدة وبدون حدوث أي مشكلات ونحن الآن بصدد الاستعداد لامتحانات الثانوية العامة وأكد الحمامي أن إجراءات جديدة تمت هذا العام لأول مرة حيث تم فحص وثائق المتقدمين لامتحانات النقل وتحديدا حقيبة المتقدمين من الطلاب والطالبات وفق لجان وآليات متخصصة تقوم بفحص كل ملف على حده من خلال الرجوع إلى الملاحظات والسلبيات في الأعوام الماضية وإجراء التطوير والتحديث لهذه الآلية بما يتناسب مع التغيرات والمستجدات والحد من السلبيات وصولا إلى حقيبة كل متقدم للامتحانات بدلا عن ما كان يتم في السابق من فحص مركزي لملفات المتقدمين.

وأضاف مدير عام الامتحانات قائلا: لأول مرة تم تسليم مهمة وثائق المرحلة الأساسية لإدارات الامتحانات بمكاتب التربية بالمحافظة وقد كلفت لجانا مركزية بالنزول للمحافظات بغرض الفحص والمراجعة لوثائق المتقدمين أما ما يخص وثائق الثانوية العامة فقد اقتصرت على بعض المحافظات والبعض الآخر مركزيا.

خطة إعلامية

وبدوره يفيد إسماعيل زيدان مدير عام الإعلام التربوي بوزارة التربية والتعليم بأن هناك خطة إعلامية توعوية واكبت العملية الامتحانية الأساسية والثانوية في عموم أنحاء الجمهورية والأمانة وهذه الخطة سوف تستمر حتى انتهاء طلبة الثانوية العامة من خوض الامتحانات حيث شملت عدة جوانب إعلامية وإرشادية في نفس الوقت وتخللها الجانب التلفزيوني والصحفي والإذاعي والصحافة الالكترونية من خلال إبراز الأنشطة التي تقوم بها اللجنة العليا للامتحانات لأنه لا يجب أن يبقى هم الامتحانات على كاهل الوزارة وحدها وإنما يجب أن يراعي الجميع بأن هذه الامتحانات تمس أفراد المجتمع دون استثناء. ويضيف زيدان بأنه تم على مستوى المحافظات والمديريات عمل خطة إعلامية هدفنا من خلالها إلى التوعية بأهمية الامتحانات ومن خلالها أيضا أوضحنا الظواهر السلبية للامتحانات منها ظاهرة الغش والقضاء عليها باعتبارها ظاهرة سلبية تؤثر على الطالب والأسرة والمجتمع والتنمية كما أننا نهدف إلى توعية أبنائنا الطلاب والطالبات بالاعتماد على الذات بالتحصيل العلمي باعتباره المقياس الحقيقي لتحقيق النجاح.

الدكتور عبدالله الحامدي
نائب وزير التربية والتعليم

شكري الحمامي
مدير عام الامتحانات

إسماعيل زيدان
مدير عام الإعلام التربوي

مناطق التوتر

الكل يدرك بأن محافظة صعدة عانت خلال الأيام السابقة من الأزمة وانعكس ذلك سلبا على عملية سير الامتحانات بالوجه العام فكانت هناك صعوبات تمكنت الوزارة من تجاوزها بأعجوبة وفي هذا الإطار التقينا عبدالله يحيى القاسمي مدير مكتب التربية في محافظة صعدة ليحدثنا عن كيفية سير الامتحانات في المحافظة فيقول: الهدوء والالتزام وحضور الطلاب إلى القاعات الامتحانية والتزام المراقبين ورؤساء المراكز بالنظام ساعد كثيرا على توفير الاستقرار داخل القاعات الامتحانية في محافظة صعدة وكذا الإعداد الجيد قبل الامتحانات ساهم في وصول ١٢٠ ألف طالب وطالبة و ١٠٤٧٧طالباً وطالبة للمرحلتين الثانوية والأساسية إلى مدارسهم بشكل ممتاز.

ويصف القاسمي: وجدنا التزام المدارس بالمنهج المقرر من الوزارة لنظام الترمين وتمكين كافة المدارس من إنهائها في الموعد المحدد باستثناء مدرسة واحدة التي أنهت المقرر في ٢٠١٢/٤/٢٧م وتلافت التقصير وسارت الأمور على أكمل وجه وقد تمكن طلابنا من تجاوز فترة الامتحانات دون وجود صعوبات أو عراقيل. ومن جهته أكد ناجي محسن الفيشي مدير مكتب التربية بمحافظة البيضاء بأن الامتحانات في المحافظة سارت بالشكل المطلوب وبهدوء وسلاسة غير متوقعة كون أولياء الأمور كانوا متخوفين من عرقلة العملية الامتحانية لامتحان النقل في المحافظة حيث تقدم للامتحان حوالي ٣٤١ ألف طالب وطالبة أدوا الامتحانات بسلام في ١٠٠٦ مدرسة ومركز امتحاني.

وفي محافظة عدن يؤكد مدير مكتب التربية فيها الأخ سالم محمد عبدالله مغلس بأن الامتحانات سارت بصورة جيدة وبالمستوى المطلوب والمتوقع لها وليس هناك أية صعوبات أو مشاكل واجهتهم باستثناء مشاكل النازحين الذين سيطروا على بعض المدارس خاصة في مديرية الشيخ عثمان وتستطيع القول إن طلابنا قد تمكنوا من إتمام امتحاناتهم دون أية صعوبات.

تعاون مشترك

الامتحانات سارت بصورة جيدة لطلاب مرحلة النقل، هذا ما قاله يحيى العلفي مدير مدرسة٣٠ نوفمبر:

– لقد تمكن المعلمون داخل المدرسة من الانتهاء بحسب الخطة الوزارية كما تمكن المعلمون أيضا من إيجاد الوقت الكافي لمراجعة الدروس للطلبة خاصة المواد العلمية والتزامنا بالجدول الزمني المقرر من الوزارة لإنهاء المقرر في الوقت المحدد وبقية الوقت استغله المعلم في المراجعة، كما ساهم أولياء الأمور في الأمر وأبدوا تعاونا جيدا مع الطلبة مما خفف من الخوف والمشكلات. وتابع: كنا حريصين على أن تقدم للطالب أكبر قدر ممكن من المعلومات وتمكينه من الاستفادة من المنهج الدراسي كون العملية التربوية لا تعتمد على الحفظ والتلقين والامتحان وتحقيق النجاح فحسب وإنما تعتمد على إفادة الطلبة بأكبر قدر من المعلومات التي تفيد الطالب مستقبلا والحمد لله الامتحانات سارت على أكمل وجه وكما هو معتاد كل عام فالطالب يدخل قاعة الامتحانات ويخرج منها مستبشرا ولم تصلنا أي شكاوى خلال فترة الامتحانات لأمن الطلاب ولأمن المراقبين باستثناء مشكلة انعدام الكراسي داخل القاعات الامتحانية بوجود ٧ لجان امتحانية امتحن فيها الطلبة على الأرض.. إلى جانب عدم توفير مناهج الترم الثاني للطلاب مما اضطرنا لدفع المعلمين وإلزامهم بعمل ملازم لتسهيل استذكار الدروس للطلبة ، ويرجو العلفي بدوره من الوزارة أن تتلاف مثل هذه الإشكاليات في العام القادم بالنسبة لمدرسته.

فيما تفيد الأخت أمل دحوان مديرة مدرسة صناع الحياة بأن الطلاب والطالبات استعدوا للامتحانات هذا العام أفضل من العام الماضي الذي تخلله لحظات الخوف وعدم إنهاء المنهج في بعض المدارس وتخلف المدرسين عن أداء واجبهم .. لكن هذا العام تمكنت معظم المدارس من إنهاء المنهج المدرسي المقرر في الزمن والوقت المحدد وأوجدت أوقاتا كافية للمراجعة وألزموا المعلمين بحل نماذج الأسئلة الصعبة التي تواجه الطلبة أثناء المذاكرة، وتؤكد على سير الامتحانات لطلبة النقل على الشكل المطلوب.

وتتفق مع العلفي بضرورة توفير المنهج قبل بدء العام الدراسي القادم للطلبة حتى لا تضطر للجوء للسوق السوداء لشراء الكتب لطلابها.

تعاون مشترك

المعلمون كان لهم الدور الأكبر في سير الامتحانات بالشكل الجيد كونهم قاموا بزرع الثقة في نفس الطلاب وتشجيعهم على دخول الامتحانات ولم يقف الأمر عند هذا الحد وإنما ساهموا بمراجعة الدروس لهم قبل الامتحانات ومتابعة الطلبة داخل قاعات الامتحانات.

المعلم بندر محمد خالد يقول: الأمور داخل المدرسة سارت على ما يرام والامتحانات أتت مناسبة للطلاب وكذلك الحضور والالتزام من قبل الطلاب كان جيدا للغاية ولم تواجهنا أي شكاوى سواء من قبل الطلبة أو أولياء أمورهم حول وجود صعوبة في الامتحان ونحن بدورنا قمنا بوضع أسئلة تناسب كافة مستويات الطلاب وفي إطار زمني محدد والأسئلة ركزت على المنهجية.

أما المعلمة إيمان محمد علي مجمع الثورة فتقول: راعينا في وضع الامتحانات مصلحة الطالب دون وضع صعوبات تذكر فالتربويون والمعلمون حريصون كل الحرص لإنجاح العام الدراسي الحالي والامتحانات في مدرستنا سارت بدون أية معوقات ولم نجد أي شكاوى من قبل الطالبات أثناء فترة الامتحانات.

وترجو إيمان من مؤسسة الكهرباء مراعاة نفسية الطلاب وتخوفهم من الامتحانات والحد من ظاهرة انقطاع التيار الكهربائي خلال هذه الفترة كونها فترة امتحانية.

الدور الأكبر

الامتحانات بصفة عامة لها رهبتها ولا أحد يستطيع أن ينكر ذلك. فاطمة الأسدي ولية أمر إحدى الطالبات قالت: إن فترة الامتحانات لها طبيعتها الخاصة فهي تستلزم من جميع أفراد الأسرة التعاون من أجل توفير جو دراسي جيد لأبنائنا ونحن لا نستطيع أن نسيطر على القلق الذي في نفوسهم وإنما نحاول التقليل من حدوثه وذلك بتوفير الجو الملائم لهم للمذاكرة خاصة أن الامتحانات لطلبة النقل تمت ضمن أجواء مقلقة وانطفاء الكهرباء المتكرر الذي لا يساعد على مذاكرة الطالب لدروسه ليلا على ضوء مصباح أو شمعة التي ارتفع سعرها وتؤلم أعينهم ولا تساعدهم على التركيز..

الطالبة عفاف الحرازي طالبة أساسي مجمع الثورة تقول: المعلمون لعبوا دورا كبيرا في تشجيع الطالبات ودخولهم الامتحانات سواء بدفعهم معنويا أو من حيث مساعدتهم على التحصيل العلمي لكن عدد الطلاب المتزايد داخل الصف وانقطاع الكهرباء يقف عائقا أمامنا لفهم واستيعاب واستذكار الدروس بصورة جيدة تدفعنا لخوض الامتحانات مصحوبة بالمخاوف فقد أنهينا الامتحانات بعد ضياع وقت طويل خاصة أثناء الليل دون مذاكرة بسبب انطفاء الكهرباء قبل دخول قاعة الامتحان سيطرت علي هواجس الفشل والإخفاق وبأني لن أتمكن من الإجابة على الأسئلة كونها ستكون صعبة وفوق مقدرتي، وبأن الأوضاع وحالة القلق والأجواء الامتحانية سوف تحول دون دخولي قاعة الامتحانات وبمجرد أول يوم امتحان تمكنت من دخول القاعة الامتحانية أنا وزميلاتي وقد قلت نسبة الخوف وحين بدأت بقراءة ورقة الامتحان وجدت نفسي أجيب على الأسئلة بكل سهولة ويسر لحظتها ذهب هاجس الخوف تماما من نفوسنا وهانحن اليوم قد انتهينا من الامتحانات والأمور سارت بصورة غير متوقعة.

هذا ما قالته مزنا محمد مقبل أول ثانوي، وتضيف: باستثناء بعض المنغصات كانطفاء الكهرباء وإزعاج الرصاص والطلقات الجنونية التي في الأعراس وأصوات الأغاني التي أفقدتنا القدرة على التركيز.. وتناشد بدورها الوزارة مراعاة ظروف الطالب ومعاناته أثناء فترة الامتحانات وتوفير فرص أكبر للنجاح.

منغصات ولكن

– أما الطالب عبدالعزيز السياغي ثاني إعدادي يرجو من الوزارة مراعاة خاصة هذا العام في الانقطاع المتكرر للكهرباء وعدم قدرة الطلاب على إيجاد وقت كاف للمذاكرة حتى أنهم اضطروا للجوء للمساجد والمحلات التي توجد بها مواطير للمذاكرة.

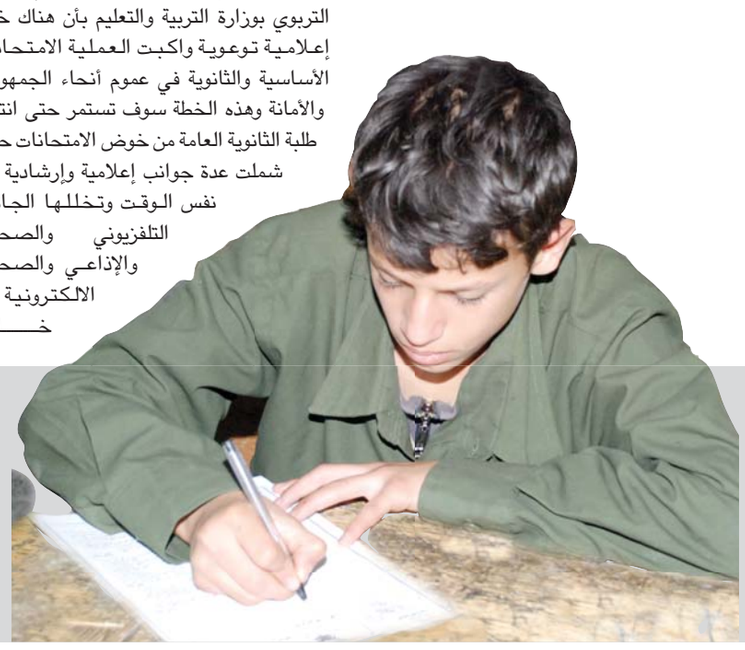

■ **نائب وزير التربية:**
القائمون على العملية الامتحانية بذلوا جهداً كبيراً والامتحانات سارت بصورة طبيعية

■ **مدير عام الامتحانات:**
لأول مرة نفحص وثائق المتقدمين لاختبارات النقل من خلال الحقيبة المدرسية

■ **مناطق التوتر: الامتحانات سارت بصورة مرضية ولا وجود للعراقيل**

اخي المواطن..
اختي المواطنة

حصّن طفلك ضد فيروس الشلل، لا تتهاون، فتكرار جرعات التطعيم تمنحه حماية كاملة من هذا الداء.

{ حملة التحصين الوطنية ضد شلل الأطفال، من منزل إلى منزل لجميع الأطفال دون سن الخامسة، في الفترة من (١١ - ١٣) يونيو ٢٠١٢م.